وعند ادغام الضاد والسين وكذا كل مطبق ادغم في غيره قال ابو حيان تقول العرب
يبقى الاطباق كما يبقى الغنة في ادغام النون وبعضهم يذهبه وقال سيبويه
كل عربي يبقى الاطباق وتركه ولا يدغم حرف حلقي في ادخل منه الا الحا في
العين نحو فمن زحزح عن النار فلا تدغم الحا في الها ولا الها في العين ولا العين
في الها واذا كانت العين اقرب مخرجا الى الها من الحا لتباعدهما في الصفات
لان الها مهموسة رخوة والعين مجهورة وفيها شدة ولا يدغم من المتقارب ما يؤدي
الى لبس بتركيب اخر نحو انملة لا يجوز فيها الادغام لانها لو ادغمت لاوهم انها من
المضاعف اي مما ضعف فاؤه وعينه لانه لا يدري هل الاصل انملة او امملة لان
كلاهما وزنه افعلة ومما عددنا مما ذكر يجوز فيه الادغام بان تقلب الاول حرفا مثل
مقاربه الذي يليه ثم يدغم فيه مثال ادغام الها في الحا اجبه حاتما والعين في
الحا اقطع حلك والحا في العين اسلخ عنبك والعين في الحا ادفع حلقا والقاف
في الكاف الحق كلدة والكاف في القاف امسك قطنا والجيم في الشين اخرج
شطأه والجيم في التا المخارج نترج والطا والظا وكلاهما في المخرج وهي
الدال والتا والذال والثا يدغم بعضها اي كل واحد من هذه الاحرف الستة تدغم في
كل واحد من الخمسة الباقية مثال الطا اربط دالا اربط ظالما اربط ذرا اربط تميما
اربط ثابتا ومثال الظا احفظ طالبا احفظ دارما احفظ ذرا احفظ تميما احفظ ثابتا ومثال الدال
ابعد طالبا ابعد ظالما ابعد ذرا ابعد تميما ابعد ثابتا ومثال الذال خذ طالبا خذ
ظالما خذ دارما ومثال ادغام هذه الستة في الصغير اضبط صابرا اضبط صالحا
واجعل في الباقي تذل اضبط احفظ ابعد احفظ خذ البث ومثال ادغام هذه الستة
في الجيم اضبط جعفرا احفظ جعفرا ابعد جعفرا اسكت جعفرا خذ جعفرا ابعث جعفرا
وفي الشين اضبط شاملا احفظ شاملا ابعد شاملا اسكت شاملا خذ شاملا ابعث شاملا
وفي الضاد اضبط ضمرة وهكذا ومثال ادغام الباء في الميم اصحب مطرا وفي الفا
اضرب فاجرا ولا يدغم الفا في شيء من مقاربها نقل عليه سيبويه وقد ادغم الكسائي
الفا في الباء في نخسف بهم قال ابو حيان وهو مما انفرد به ومثال الادغام
لام التعريف وهي ثلاثة عشر النون الراء الدال الذال التاء الطاء الثاء الظاء الصاد الضاد السين الشين الزاي
النور السراج الشمس الصبر الضياء الطهر الظهر الثور ومثال ادغام اللام غير
التعريف في هذه الاحرف جوازا هل تثوب بل نؤثر هل دنا هل ذهب هل رأى
هل زاد هل سار هل شكر هل صبر هل ضرب هل طبع هل ظلم هل نصر والنون
الساكنة ومنها التنوين تدغم في الياء والنون والميم والواو نحو من يأتي وليسا
من ناصر ولكم من الله من وال وبدغم بغير غنة في الراء واللام نحو من ربكم من لدنا وتظهر
عند احرف الحلق الستة نحو من امن من هاد من عاد من حكيم من غفور من خلاق
وتقلب ميما عند الباء كما مر في الابدال وتخفى عند بقية الحروف فصار لها اربعة
احوال والخمسة خاتمة الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه بغير اسما الحروف

بغنة
نحو

مع تقدير الابتدا والوقف ومن ثم كتب رحمه ويجيء به ورحمه بالها وانا زيد والمنون
المنصوب دون غيره ولنسفعا بالالف واذن بالنون على المختار وانا لتبان على
بالالف ولا فيما لنون وبنت وقامت بالتا والقاضي بيا والقاض بدونها وضربه
وضربه بدون واو ويا ويكتب المدغم بلفظه ان كان من كلمة وباصله ان كان من كلمتين
او نونا ساكنة مخفاه او مدغمة لقيا او حرف مد حذف لساكن يليه غير نون توكيد
ش الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه بان يطابق المكتوب المنطوق به في ذوات
الحروف وعددها الا اسما الحروف فانه يجب الاقتصار في كتابتها على اول الكلمة
نحو ق ن ص ج وكان القياس ان يكتب هكذا قاف نون صاد جيم لحاله اذا نطق
به وكذا بقية اسما حروف المعجم كتبت مقتصرا على اوائلها فخالفت الكتابة فيها
النطق ولذلك كتبت الحروف المفتتح بها السور على نحو ما كتبوا حروف المعجم وفعلوا
ذلك لانهم ارادوا ان يضعوا اشكالا لهذه الحروف يتميز بها عن اسمائها لانها
اشكال خطية فلفظ قاف يدل على هذا الشكل الذي صورته هكذا ق ولو لم يضعوا
هذه الاشكال الخطية لم يكن للخط دلالة على المنطوق به ولو اقتصروا على
كتبها على حسب النطق ولم يضعوا لها اشكالا مفردة يتميز بها لم يمكن ذلك لان
الكتابة بحسب النطق متوقفة على معرفة شكل كل حرف حرف وشكل كل حرف حرف
غير موضوع فاستحال كتبها على حسب النطق ولا بد من تقدير الابتدا به والوقف
عليه فيكتب كل لفظ بالحروف التي ينطق بها عند تقدير الابتدا والوقف ولذلك
كتب بالها ما يجب الحاق هاء السكت به عند الوقف كره وقه وعه ولم تره ولم تقه
ولم يعه ومجيء مه جئت ومما يوقف عليه من التاءات بالها كرحمة ونعمة وكتب بالتا
ما يوقف عليه بالتاء كبنت واخت وقامت وقعدت وذات وذوات ومما فيه وجهان
عند الوقف كهيهات وهات وثمت وربت ودون التاء من الكرمات بالوجهين
وكتب بالالف ما يوقف عليه بالالف وان سقطت في الدرج كانا ضمير المتكلم والمنون
المنصوب او المفتوح كرايت زيدا وايها وويها بخلاف المرفوع والمجرور كقام
زيد ومررت بزيد للوقوف عليهما بالحذف وكذا ايه ومه وصه والفعل المؤكد
بالنون الخفيفة نحو لنسفعا وليكونا مما لم يخف لبس فان خيف نحو اضربن زيدا
ولا تضربن زيدا كتب بالنون ولم يعتبر حالة الوقف لانه لو كتب بالالف لالتبس
بامر الاثنين او تثنيتهما في الخط واختلف في اذن فجزم ابن مالك في التسهيل
بانها تكتب بالالف مراعاة للوقف عليها قال ابو حيان في شرحه وهذا مذهب
المازني قال وذهب المبرد والاكثرون الى انها تكتب بالنون وفصل الفراء فقال
ان اعملت كتبت بالالف لضعفها واذا اعملت كتبت بالنون لقوتها وقال ابن عصفور
الصحيح كتبها بالنون فرقا بينها وبين اذا الظرفية لئلا يقع الالباس قال ابو حيان
ولان الوقف عليها عنده بالنون قال ووجدت بخط الشيخ بها الدين بن النحاس ما نصه
وجدت بخط علي بن عثمان بن جني حكى ابو جعفر النحاس قال سمعت علي بن سليمان يقول